عَنْ أعمالِ النَّاسِ[1]، وَلٰكِنْ سَلْ عَنِ الفِطْرَةِ[2]». قال الهيثمي (٥/٢٨٨): إبراهيم بن محمد ابن عرق الحمصي شيخ الطبراني ضعفه الذهبي ـ اهـ.

وأخرجه أيضاً ابن عساكر عن أبي عطية رضي الله عنه: **أن رجلاً توفي على عهد رسول الله ﷺ. فقال بعضهم: يا رسول الله، لا تُصَلِّ عليه. فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ رآهُ؟» فذكره؛** كما في الكنز (٢/٢٩١). وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» عن ابن عائذ رضي الله عنه قال: **خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل. فلما وُضِعَ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا تُصَلِّ عليه يا رسول الله، فإنه رجلٌ فاجرٌ. فالتفت رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: «هَلْ رآه؟»** فذكره ـ بنحوه؛ كما في المشكاة (ص ٣٢٨).

حراسة أبي ريحانة وعمّار وعبّاد رضي الله عنهم

وقد تقدم (ص ٢٨٢) حديث أبي رَيْحانة رضي الله عنه في «تحمُّل شدة البرد»، وفيه: قال: **«مَنْ يَحرُسُنا الليلةَ فأدْعُو لهُ بدُعاءٍ يُصيبُ فَضْلَهُ؟» فقام رجل من الأنصار فقال: أنا يا رسول الله، قال: «مَنْ أنْتَ؟» قال: فلان. قال: «اذْنُهْ» فدنا. فأخذ ببعض ثيابه ثم استفتح الدعاء. فلما سمعت قلت: أنا رجل. قال: «مَنْ أنْتَ؟» قال: أبو ريحانة. قال: فدعا لي دون ما دعا لصاحبي ثم قال: «حُرِّمَتِ النَّارُ على عَيْنٍ حَرَسَتْ في سَبِيلِ الله»**. أخرجه الإمام أحمد، والنسائي، والطبراني، والبيهقي. وحديث جابر رضي الله عنه في الصلاة في سبيل الله، وفيه: **فقال: «مَنْ يَكْلَؤُنا[3] لَيْلَنا»؟. فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الأنصار. قال: «فكونا بِفَمِ الشِّعْبِ من الوادي» وهما: عمار بن ياسر وعباد بن بشر** ـ فذكر الحديث بطوله. أخرجه ابن إسحاق وغيره.

تحمل الأمراض في الجهاد والنفر في سبيل الله

قصة أبيّ بن كعب ودعاؤه لتحمل الحمّى

أخرج ابن عساكر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: **«ما مِنْ شَيْءٍ يُصيبُ المؤمن في جَسَدِهِ إلا كَفَّرَ اللّٰهُ عَنْهُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ». فقال أبيّ بن كعب رضي الله عنه: اللهمّ، إني أسألك أن لا تزال الحمى مصارعة لجسد أبيّ بن كعب حتى يلقاك، لا تمنعه من صلاة، ولا صيام، ولا حج، ولا عمرة، ولا جهاد في سبيلك، فارتكبته الحمى**

---

(١) أعمال الناس: أي معاصي الناس. (٣) يكلؤنا: يحرسنا.

(٢) الفطرة: الإسلام وأعمال الخير.

مكانه، فلم تفارقه[1] حتى مات. وكان في ذلك يشهد الصلاة، ويصوم، ويحج، ويعتمر، ويغزو.

وعنده أيضاً، وعند الإمام أحمد، وأبي يعلى من حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا، ما لنا بها؟ قال: «كَفّارات» قال له أُبيّ: وإنْ قَلّتْ. قال: «وإنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا». قال: فدعا أبيٌّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك[2] حتى يموت وأن لا يشغله عن حجّ[3]، ولا عُمرة، ولا جهاد في سبيل الله، ولا صلاة مكتوبة في جماعة، فما مَسّه إنسانٌ إلا وَجَدَ حرّه حتى مات. كذا في الكنز (٢/ ١٥٣). قال في الإصابة (١/ ٢٠): رواه الإمام أحمد، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا؛ وصححه ابن حبان؛ ورواه الطبراني من حديث أُبيّ بن كعب بمعناه، وإسناده حسن ـ انتهى. وأخرجه ابن عساكر كما في الكنز (٧/ ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٥) عن أُبي بن كعب بمعناه.

الطعن والجراحة في الجهاد في سبيل الله

جراحة النبي عليه السلام

أخرج البخاريّ (ص ٩٨) عن جُندب بن سفيان رضي الله عنه قال: بينما النبي ﷺ يمشي إذ أصابه خجرٌ فعثر[4]، فدميت أصبعه، فقال:

هَـلْ أنـتِ إلا أصـبـعٌ دَمِـيـتِ ... وَفِـي سَـبِـيـلِ الـلّـهِ مـا لَـقِـيـتِ

وقد تقدم (ص ٢٤٢) في ذكر «تحمّل النبي ﷺ الشدائد والأذى» من حديث أنس رضي الله عنه أنّ النبي ﷺ كُسِرَتْ رباعيته يومَ أُحُدٍ، وشُجَّ في رأسه ـ فذكر الحديث. أخرجه الشيخان وغيرهما.

جراحة طلحة بن عُبيد الله وعبد الرحمن بن عوف

وقد تقدم (ص ٢٤٣) من حديث عائشة رضي الله عنها عند الطيالسي قالت: كان أبو

---

(١) في الأصل: «فلم تزل تفارقه». وهو خطأ.

(٢) الوعك: الحمّى.

(٣) في الأصل: «حتى أن يموت في أن لا يشغله عن حج». وقد صححنا هذه الجملة من «الترغيب» و «الإصابة».

(٤) عثر: زلّ.